مظاهرات حاشدة في جمعة "دير الزور.. النصر القادم من الشرق".. والقصف يحصد عشرات في حماة وحمص ودرعا

مجازر متنقلة في سورية.. والأمم المتحدة تحذر من اقتراب «المعركة الكبرى» في حلب

أحد مقاتلي الجيش الحر أمام «معرض متنقل» للذخيرة التي يقصف بها النظام (رويترز)

عواصم ـ وكالات: بعد يوم دام أوقع عشرات القتلى والجرحى في مجازر متنقلة بين حماة ومخيم اليرموك بدمشق وبصر الحرير في درعا أوقع أكثر 179 قتيلا الخميس، أوقعت آلة القصف الجوي والمدفعي والاعتقالات والمداهمات التي نفذتها القوات النظامية عشرات القتلى والجرحى والمعتقلين، بحسب نشطاء المعارضة.

وقد أعرب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام «هيرفيه لادسو» عن اعتقاده بأن ما وصفه بـ«المعركة الكبرى» بين الجيش النظامي السوري والمعارضة.. على وشك أن تبدأ في مدينة حلب.

وحذر لادسو في تصريحات له نقلتها شبكة (سي ان ان) الأميركية أمس ـ من أن هناك عملية حشد كبرى للعناصر القتالية ولمختلف المعدات العسكرية في مدينة حلب، معربا عن اعتقاده بأن المعركة الرئيسية ستندلع قريبا في هذه المدينة.

من جهتها، قالت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة انها لم تتمكن من إدخال مساعدة إنسانية الى حلب امس بسبب تطويقها من قبل الجيش السوري.

وقالت الناطقة باسم المفوضية ميليسا فليمينغ في لقاء مع صحافيين «كان من المستحيل امس إرسال مواد إغاثية إضافية لأن المدينة مطوقة من قبل القوات العسكرية».

وأضافت ان «فريقنا في حلب تحدث أيضا عن غياب كامل لتغطية اتصالات الهواتف الخليوية والإنترنت».

بموازاة ذلك، خرج آلاف المعارضين السوريين في مظاهرات جمعة «دير الزور، النصر الآتي من الشرق» تضامنا مع عاصمة الشرق الرازحة تحت اعنف عملية عسكرية منذ أيام.

وبدأت المظاهرات المناهضة للنظام تخرج في مدن عدة، رغم ارتفاع وتيرة التصعيد العسكري والأمني.

وقد كانت مظاهرات حلب حاشدة حيث طالبت بإسقاط النظام السوري برئاسة بشار الأسد، بحسب ما افاد صحافي في وكالة فرانس برس والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال الصحافي ان مئات خرجوا في حي الشعار في شرق المدينة ورددوا هتافات «الشعب يريد اعدام بشار»، و«الشعب يريد الحرية والسلام».

وقال متظاهر في العشرين من عمره «نخرج الى الشارع بهدف وحيد هو تحرير البلاد»، مضيفا «على الأقل اليوم يمكننا الخروج والتظاهر لأنه لم يعد هناك شبيحة».

ويقول المتظاهر «نحن ندعم الجيش منذ 20 عاما، الا ان هذا الجيش موجه ضدنا».

واظهر شريط ڤيديو بثه ناشطون على الانترنت خروج تظاهرة حاشدة في حي اقيول في حلب ردد فيها المتظاهرون هتافات «الجيش الحر للأبد داعس ع راس الأسد»، و«لا اله الا الله والأسد عدو الله».

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان التظاهرات شملت احياء الهلك وسيف الدولة والشعار والسكري وحلب الجديدة والفردوس والفرقان وبستان القصر.

وأشار المرصد وناشطون الى تظاهرات كذلك في عدد من القرى والبلدات في ريف حلب الذي يسيطر الجيش الحر على الجزء الأكبر منه.

وفي ريف دمشق، اظهر شريط ڤيديو تظاهرة في مدينة دوما ردد فيها المشاركون هتاف «جايينك يا شام نكنس الأسد وندعس النظام».

كما خرجت تظاهرات بحسب المرصد، في مناطق عدة من محافظات الحسكة (شرق) وادلب (شمال غرب) ودرعا (جنوب) وطرطوس (غرب) ودير الزور (شرق) وحماة (وسط).

ميدانيا، مازالت حلب قبلة أنظار المتابعين للملف السوري مع استمرار سيطرة الجيش السوري الحر على أكثر من 50٪ من المدينة لاسيما أحياء صلاح الدين والصاخور، وتحشد قوات النظام قواتها استعدادا لاستردادها، تعرض حي صلاح الدين في جنوب المدينة صباح أمس لقصف من القوات النظامية، بحسب المرصد الذي أشار الى اشتباكات في حي الزبدية.

وذكرت الهيئة العامة للثورة ان «القصف العشوائي طال الحي بشكل عنيف» ليلا، مشيرة الى دمار طال العديد من المنازل.

من جهة أخرى، أفيد أمس عن تجدد الاشتباكات في حي التضامن في جنوب دمشق الذي كان شهد اشتباكات أمس الاول ايضا. كما وقعت اشتباكات صباحا قرب المطار العسكري في مرج السلطان في ريف دمشق.

وأوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن ان القوات النظامية، «اقتحمت حي التضامن مرات عدة، لكن لايزال يوجد فيه مقاتلون معارضون».

وفي هذه الأثناء انتشرت قوات الأمن بكثافة في حي قبر عاتكة بدمشق وسط تخوف الاهالي من حملة مداهمات فيما استمر القصف بقذائف الهاون على بلدة يلدا بريف دمشق بالتزامن مع تحليق للطيران المروحي.

وكانت القوات النظامية ارتكبت مجزرة في مخيم اليرموك بعد قصفه بالهاون موقعة 21 قتيلا بحسب نشطاء المعارضة ومنظمات حقوقية. ويضم مخيم اليرموك اكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين في سورية، وفي شريط ڤيديو بثه ناشطون على موقع يوتيوب على شبكة الانترنت، يمكن مشاهدة تظاهرة مناهضة للنظام سارت مساء امس الأول في شوارع المخيم، وقد أطلقت هتافات «احمد جبريل، دمك مهدور»، في إشارة الى زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، المؤيد للنظام.

والاتهام نفسه وجهته الرئاسة الفلسطينية لجبريل. ونددت الرئاسة بمحاولات بعض الأطراف أمثال أحمد جبريل، والدور المشبوه الذي يقوم به هو وفصيله بالزج بأبناء الشعب الفلسطيني والمخيمات في دائرة العنف الدموي الدائرة في سورية، وتحويلهم الى وقود لهذه المحرقة.

في المقابل اتهمت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) من تصفهم بـ «مجموعة إرهابية مسلحة» باستهداف حي اليرموك بقذائف هاون من حي التضامن المجاور، ما أدى الى مقتل وإصابة عدد من المواطنين.

أما في مدينة حماة فقد قتل عشرات المدنيين والمقاتلين السوريين المعارضين في حي الأربعين في عملية عسكرية وقالت لجان التنسيق السورية المحلية ان نساء وأطفالا قتلوا ضمن 62 سقطوا في مجزرة ارتكبها جيش النظام في حي الأربعين بحماة بعد منتصف الليلة قبل الماضية.

وأضافت اللجان في بيان حول التطورات الميدانية ان النظام السوري نفذ قصفا عنيفا بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة على حي الخالدية وجورة الشياح في حمص، حيث شوهد تصاعد أعمدة الدخان من المنازل.

وتحدثت اللجان عن سقوط عشرات الجرحى في مدينة الرستن في حمص وسط أنباء عن سقوط قتلى في قصف عنيف على قريتي غرنطة والزعفرانة، وقتل 3 أشخاص في القصف على مدينة الحولة بالمحافظة.

وفي درعا تجدد القصف العنيف على عدة مدن منها البصير التي تعرضت لقصف بالطيران المروحي لليوم الثاني على التوالي. كما قالت مصادر بالمعارضة امس إن قصفا شنته طائرات هيليكوبتر تابعة للجيش السوري أودى بحياة 16 من مقاتلي المعارضة في سهل حوران الجنوبي وهو منطقة إستراتيجية تربط دمشق بالأردن تصاعد فيها القتال في الأيام الماضية.

وقالت المصادر ان هذه الخسارة الكبيرة في صفوف مقاتلي المعارضة جاءت بعد ان هاجم المقاتلون امس الأول حاجزا للجيش على الطريق قرب بلدة بصر الحرير وطاردتهم طائرات الهيليكوبتر. وأضافت ان مدفعية الجيش بدأت ايضا قصف البلدة.

وقال ناشط بالمعارضة «الفوج 175 قصف بصر الحرير من إزرو» مشيرا الى قاعدة للجيش السوري قرب الطريق الرئيسية التي تربط دمشق بمدينة درعا مهد الانتفاضة ضد حكم الرئيس بشار الاسد التي مضى عليها 17 شهرا.

وأضاف ان المقاتلين الذين قتلوا كلهم من عائلة الحريري وهي من ابرز العائلات التي تنحدر من بصر الحرير وفي طليعة المقاومة المسلحة ضد الأسد.

وفي دير الزور التي حملت مظاهرات أمس اسمها، دارت اشتباكات عنيفة لليوم الثالث على التوالي في مدينة الميادين بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين يحاولون السيطرة على المقار الأمنية فيها، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأوضح مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس ان 70٪ من محافظة دير الزور باتت خارجة عن سيطرة النظام، من دون ان يعني ذلك انها باتت تحت السيطرة الكاملة للمقاتلين المعارضين.

وأضاف ان الريف الشرقي بات في مجمله بين أيدي المعارضين، باستثناء مدينتي الميادين والبوكمال (على الحدود مع العراق) اللتين تدور فيهما معارك عنيفة.

روسيا ترسل 3 سفن إنزال ضخمة إلى طرطوس

موسكو ـ رويترز ـ د.ب.أ: نقلت وكالات أنباء روسية امس عن مصدر في هيئة الأركان العامة قوله إن روسيا سترسل 3 سفن إنزال ضخمة على متنها أفراد من مشاة البحرية إلى منشأة بحرية روسية في ميناء طرطوس بسورية.

وصرح المصدر بأن كل سفينة عليها ما يصل إلى 120 من مشاة البحرية وأن السفن تبحر حاليا في البحر المتوسط وستصل إلى طرطوس في مطلع الأسبوع الجديد.

ولم يحدد المصدر الهدف من هذه المهمة لكن روسيا كانت قد ذكرت من قبل أنها بصدد إرسال عناصر من مشاة البحرية إلى سورية إذا اقتضى الأمر لحماية أفرادها العسكريين ونقل معدات من منشأة الصيانة البحرية.

واضاف المصدر انه من المخطط ان تزور سورية في الاسبوع المقبل 3 سفن انزال كبيرة تابعة لأسطول الشمال وهي «الكسندر اوتراكوفسكي وجورجي بوبيدونوسيتس وكوندوبوجا، التي تحمل مشاة بحرية».

واضاف «بسبب الإمكانيات المحدودة للبنية التحتية الخاصة بالرسو في طرطوس، فان سفينتين حربيتين ستدخلان مباشرة المرفأ وسترسوان هناك، في حين سترسو الثالثة في الميناء».

وتابع «سفننا الحربية ستزور طرطوس وستبقى هناك عدة ايام ثم تتوجه الى شمال شرق البحر المتوسط لتدخل البحر الأسود يوم 12 الشهر الجاري عبر مضايق البحر الاسود لتصل الى قاعدة بحرية في نوفوروسيسك».

المجموعة العربية تحذف فقرة تنحي الأسد من مشروع قرارها أمام الجمعية العامة

أنان المستقيل: يتعين على الأسد الرحيل

عواصم وكالات: بعد الانتكاسة الكبرى للجهود الديبلوماسية لحل الأزمة السورية باستقالة المبعوث المشترك للجامعة العربية والأمم المتحدة كوفي أنان، وزعت المجموعة العربية في الأمم المتحدة أمس مشروع قرار مخفف حول الوضع في سورية على أمل الحصول على غالبية لدى التصويت عليه بالجمعية العامة.

وفي تصريح جديد له بعد استقالته، طالب كوفي أنان برحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال في تصريحات لصحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية أمس «من الواضح أنه يتعين على الرئيس الأسد أن يرحل».

واعرب عن اعتقاده أن «الأزمة» في سورية مازال بالإمكان التغلب عليها إذا كانت جميع الأطراف مستعدة للتوصل إلى «حل وسط حقيقي».

وحث عنان روسيا والصين وإيران على «تضافر جهودها على نحو منسق لإقناع القيادة السورية بتغيير أسلوبها وتبني فترة انتقال سياسي».

وتابع انه يتعين على الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا والسعودية وقطر أن تضغط على المعارضة في سورية لتبني «عملية سياسية شاملة تماما».

واستطرد «مازال بالإمكان إنقاذ سورية من الكارثة الأسوأ. لكن هذا سيتطلب شجاعة القيادة التي معظمها من الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما».

في هذه الأثناء، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أمس ان استقالة المبعوث المشترك ستطلق يد مؤيدي التحرك العسكري ضد سورية.

وقال غاتيلوف عبر صفحته على موقع «تويتر» الاجتماعي ان أنان «وسيط دولي صادق لكن ثمة من يريدون خروجه من اللعبة لإطلاق يد الذين يؤيدون التحرك العسكري وهذا واضح».

واعتبر ان «قرار أنان عدم تمديد ولايته كمبعوث خاص في سورية يثير عدة تساؤلات حول مستقبل التسوية في هذا البلد».

وكان أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون أعلن استقالة أنان من منصبه وأشار إلى أن الانقسامات في مجلس الأمن أصبحت بحد ذاتها عائقا أمام الديبلوماسية جاعلة عمل أي وسيط أصعب بكثير.

بدورها، ألقت إيران باللوم على «بعض الدول المتدخلة» في فشل خطة السلام التي أعدها الأمين العام السابق للأمم المتحدة.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن المتحدث باسم الخارجية رامين مهمانبراست قوله «يبدو أن بعض الدول المتدخلة لم تكن راضية عن الجهود التي يبذلها أنان لمنع شحن الأسلحة الى سورية ووقف الأعمال الإرهابية». وأضافت «هذه الدول لم تقدم يد العون وحسب، في كل مرة كانت خطة أنان تنجح فيها في ناحية ما كنا نشهد تصاعدا في الأعمال الإرهابية في سورية».

من جهته، قال الناطق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي ان بلاده مازالت تلتزم تماما بالتعاون مع فريق المراقبين الدوليين.

وأكد مقدسي في حديث لمحطة تلفزيون الإخبارية السورية امس ان الحكومة السورية لن تتوقف عن التعامل بخطة أنان ذات النقاط الست ولقد أسفنا لقرار استقالته، ولقد بينا أن من يعرقل مهمته ليس الطرف السوري وهذا أمر موثق ولدينا ما يثبت ذلك».

وطالب بإيقاف تسليح وإيواء المجموعات المسلحة في سبيل فتح الباب امام العملية السياسية في سورية، مشددا على ان دمشق «لم تغلق الباب أمام العملية السياسية».

من جهة أخرى، وزعت المملكة العربية السعودية مشروع قرار نيابة عن المجموعة العربية الأسبوع الماضي بعد مشاورات مع مختلف المجموعات الإقليمية حيث قررت الوفود العربية إلغاء «الاشارة الى تنحية الرئيس الأسد والدعوة لفرض عقوبات على نظامه».

وجاء في مشروع القرار المنقح ترحيب الجمعية العامة «بقرارات الجامعة العربية ذات الصلة ومن بينها القرار الصادر في 22 يوليو الماضي» لتحذف منه فقرة تنص على «مطالبة الرئيس السوري بالتنحي عن السلطة من أجل تسهيل عملية انتقال سياسي سلمي».

كما خلا مشروع القرار المنقح من فقرة تنص على «تشجع الدول الأعضاء التي لم تتخذ خطوات مشابهة بتبني عقوبات مماثلة على النحو الذي اعتمدته جامعة الدول العربية في 27 من نوفمبر 2011». وكانت مصادر في الأمم المتحدة قالت ان الدعوة الى تنحي الأسد لقيت اعتراضات دول كثيرة مثل الجزائر والبرازيل والهند وعدد من دول اميركا اللاتينية.

الجيش السوري الحر في الداخل يدين «إعدام» «شبيحة» الأسد في حلب

بيروت ـ أ.ف.ب: دان الجيش السوري الحر في الداخل اقدام مقاتلين معارضين على تنفيذ «اعدام ميداني» في حق عناصر موالين للنظام في حلب، وتبرأ من العملية معتبرا اياها «عملا مرفوضا وفرديا وخارج اطار القانون».

وشجبت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر بالداخل في بيان «بقوة وشدة مثل هذه التصرفات اللامسؤولة» ودعت «جميع قوى الثورة والكتائب الموجودة على الارض الى ادانته»، معتبرة اياه «عملا مرفوضا وفرديا وخارج اطار القانون ولا نتحمل اي مسؤولية عنه».

وفيما اشار البيان الى ان ليس لدى القيادة تأكيدات عن نبأ «اعدام شبيحة في حلب»، اكد ان «مثل هذه التصرفات المشينة ليست من اخلاقيات الجيش السوري الحر وليست من اخلاقيات الثورة السورية المجيدة».

وتابعت القيادة المشتركة للجيش الحر في الداخل «نحن نحترم ونلتزم القوانين والاتفاقيات الدولية وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بالأسرى».

وطالبت بـ«اجراء تحقيق فوري وشفاف حول الحادثة الشنيعة لمحاسبة الفاعلين وفقا للقانون بعد التحرير في اطار حكومة الثورة المقبلة».

وأورد البيان من جهة ثانية معلومات عن قيام «الشبيحة» الذي تم اعدامهم «بتوجيه طعنة في الظهر وقتل 15 جنديا من الجيش الحر»، الا انه رفض مع ذلك «الاعمال الانتقامية من اي مصدر اتى».

ونشرت على موقع «يوتيوب» على شبكة الانترنت في 31 يوليو اشرطة ڤيديو تظهر مقاتلين وسط هتافات مؤيدة للجيش الحر يطلقون النار على اسير شبه عار وقد غطت الدماء وجهه بعد ان اوقفوه الى جانب رجال آخرين وجههم الى جدار، ويقتلونهم. وذكر ناشطون ان الاسرى ينتمون الى عشيرة آل بري الموالية للنظام في حلب.

وعلى اثر الحادث، اقترحت لجان التنسيق المحلية السورية المعارضة «وثيقة عهد» طالبت بان يتبناها عناصر الجيش الحر.

انشقاق مدير دائرة العقود في «الداخلية» ومدير كلية الدفاع بالأكاديمية العسكرية

عواصم ـ وكالات: أفادت أنباء صادرة عن المجلس العسكري في درعا بانشقاق العميد أحمد طلاس رئيس دائرة عقود السلاح في الداخلية واللواء محمد الحاج علي مدير كلية الدفاع بالأكاديمية العسكرية.

ويعتبر العميد طلاس من مرتبات وزارة الداخلية، ويعتقد أنه يملك كما هائلا من المعلومات عن عقود السلاح وأسرار وزارة الداخلية.

كما أفاد المجلس العسكري بحسب قناة «العربية»، بوصول اللواء الحاج علي المنشق إلى الأردن، ويعرف عن اللواء أنه يملك معلومات عن سياسة النظام المتعلقة بإدارة الأزمات، وهو يتحدر من بلدة خربة غزالة في درعا.

وفي هذا السياق، اعتبر العقيد أحمد النعمة قائد المجلس العسكري بدرعا في لقاء هاتفي سابق مع «العربية»، أن انشقاق مدير كلية الدفاع بالأكاديمية العسكرية اللواء محمد حسين الحاج علي كنز لما يملكه من معلومات عسكرية يمكن الاستفادة منها في المرحلة المقبلة.

كذلك نقلت رويترز عن مسؤول تركي أمس أن نحو ألف سوري بينهم عميد منشق فروا إلى تركيا خلال الساعات الـ 24 الماضية هربا من العنف المتزايد في بلادهم.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه إن بعد وصول هذه المجموعة يرتفع عدد اللاجئين السوريين في تركيا من 44 ألفا في نهاية يوليو إلى 45500 ألف شخص. وكان 25 ضابطا كبيرا في الجيش على الأقل من بين اللاجئين الذين فروا إلى تركيا.

البيت الأبيض ينفي إرسال مساعدات لقوات المعارضة في سورية

واشنطن ـ أ.ش.أ: نفى المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني التقارير التي أفادت بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما قد وقع أمرا بإرسال مساعدات أميركية للقوات المعارضة للحكومة السورية، مشيرا إلى أن الإدارة الأميركية أعلنت إرسال المزيد من «المساعدات الإنسانية» لسورية والدول المجاورة لها.

وقال كارني «إننا لا نعتقد أن زيادة أعداد الأسلحة في سورية هي المطلوب للمساعدة على تحقيق انتقال سلمي، مشيرا إلى أن سياسة الإدارة لتقديم المساعدة غير القتالية للمعارضة السورية لم تتغير».

وكانت تقارير صحافية أفادت بأن الرئيس أوباما قد وقع أمرا تنفيذيا سريا في وقت سابق من هذا العام يسمح بتقديم دعم أميركي لقوات المعارضة السورية، كما تسمح لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ووكالات أميركية أخرى بتقديم الدعم لمقاتلي المعارضة السورية بما يساعد المعارضة على الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

تساءلت: هل هي مخدرة أم أنها فقط متواطئة وغير مبالية بعمليات القتل الحاصلة؟

كاتبة «وردة الصحراء»: أسماء الأسد سيدة جهنم الأولى

أسماء الأسد

العربية.نت: خرجت كاتبة المقال الشهير «وردة الصحراء» الذي نشر في مجلة «فوغ» قبيل الانتفاضة السورية، لتلميع صورة السيدة الأولى في سورية أسماء الأسد، عن صمتها واصفة إياها بالقاتلة والمخادعة، ولافتة إلى أنها خدعت لإجراء المقابلة المذكورة. بعد الحملة الكبيرة التي شنت على هذا المقال مؤخرا، على الرغم من أنه يعود إلى العام 2010، قررت جوليت باك أن تكشف المستور أو خفايا المقال المذكور، والسبب الذي دفعها للقاء عائلة الأسد، والترويج لصورة أسماء في مقال شبيه بالمذكرات، نشرته مجلة «نيوزويك» في عددها الأخير ونقله موقع The Daily Beast»». هاجمت باك كل من كان له علاقة بمقالها السابق، وحملت مجلتها مسؤولية توقيت نشره واختيار عنوانه، وشرحت كيف ألح عليها مسؤول التحرير في المجلة للذهاب إلى سورية ولقاء الأسد «بناء على طلب قسم العلاقات العامة الخاص بالقصر الجمهوري السوري ووكالة Brown Lloyd الأميركية للعلاقات العامة ومتدربة لم تكن سوى ابنة السفير السوري في الأمم المتحدة».

حينها، قدمت باك حججا كثيرة للامتناع عن الذهاب إلى دمشق، منها «أنهم لا يريدون لقاء صحافية يهودية» أو «أرسلوا صحافيا سياسيا»، لكنها انصاعت أخيرا لقرار مسؤول التحرير.

وبعد أن تشرح جولييت مطولا عن الأسباب التي دفعتها في النهاية إلى قبول المهمة، مهمة لقاء عائلة الأسد، مبررة الدوافع التي جعلتها تقبل بذلك، تعود لتؤكد أنه كان يجب أن ترفض في الحال.

وفي هذا السياق، تؤكد أنها لم تكن تعلم أنها ستقابل قاتلا، إذ «تبين لها أن الطبيب الشاب الوديع بشار الأسد مجرم أكثر من والده، بعد قتله الآلاف من شعبه».

وتتابع متأسفة على الخطأ الذي ارتكبته والذي كلفها الفصل من المجلة التي عملت فيها منذ أن كان عمرها 23 سنة، وتقول قابلت «الشيطان وزوجته» (عن الأسد وأسماء).

وتضيف قابلت الثنائي الرئاسي الذي راح يتباهى بحياة الترف التي يعيشها بعيدا عن الشاشة، حياة رأت أنها «خيالية» تحاكي نسخة شرق أوسطية من «ذا ترومن شو»، وتتابع قائلة إن أسماء في ذلك الحين كانت بصدد توقيع اتفاقية مع متحف اللوفر الفرنسي الشهير بشأن الآثار السورية، مضيفة «أردت أن أعرف المزيد عن المدن القديمة كحلب ودمشق. فقيل لها إن المتدربة شهرزاد الجعفري، ابنة السفير السوري لدى الأمم المتحدة وهولتزمان سترافقانها في جولة بدمشق».

وفي سياق روايتها لتفاصيل الأيام التي قضتها في سورية مع عائلة الأسد، تشير إلى أنها سألت الرئيس لماذا أراد أن يصبح طبيب عيون، فكانت إجابته لأنه قلما يشهد حالة طوارئ وليس فيه إلا القليل من الدم، وهنا تكرر الصحافية العبارتين ساخرة «لا طوارئ وقليل من الدم».

وتختتم باك مذكراتها متسائلة «ما الذي يشبهه الآن مقر الزوجين الفاخر بنوافذه الضخمة، وهل مازالت عائلة الأسد هناك؟ وهل مازالت أسماء في سورية أم أنها هربت؟».

وتستطرد قائلة إنها عندما رأت صور أسماء إلى جانب زوجها توزع الحزم الخيرية قبيل الاستفتاء الذي حصل، تساءلت: أهي مخدرة، أم أنها فقط متواطئة وغير مبالية بعمليات القتل التي تحصل؟ أما الأهم من ذلك كله، فتؤكد جولييت أنها كانت تتساءل عن مصير مشروع «مسار» الذي روجت له أسماء في مقابلتها، والذي يهدف إلى تمكين 6 ملايين من السوريين الشباب ليصبحوا «مواطنين فاعلين» و«جزءا من التغيير»، بحسب ما ادعت.

فهل كانت أسماء واعية أو مدركة أنها بمشروعها هذا تمكن أو تحضر أطفال سورية لإطعامهم إلى جلادي زوجها؟ والأبشع من ذلك، تضيف جولييت، ما نفع الوعي إن كانت السيدة، سيدة جهنم الأولى بكل ما للكلمة من معنى؟